الناقة وأوصافها في شعر المعلقات
شرح الكازروني لمعلقة طرفة بن العبد
(المستوى اللغويّ أُنموذجاً)

The camel and its descriptions in the poetry

of the pendants Kazerooni's explanation

of the commentary of Tarfa bin Al-Abd as a model

أحمد حسين نجم داود العاني

قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الأنبار- العراق

Ahmed Hussein Najm Dawood Al-Ani

Anbar University - College of Arts - Department

of Arabic Language –literature - Iraq

صفاء علي حسين

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية

كلية الآداب- جامعة الأنبار - العراق

Safaa Ali Hussain

Supervision Assistant professor: at Anbar University -

College of Arts - Department

of Arabic Language - literature - Iraq

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى بيان مكانة الناقة عند الشاعر الجاهلي، والحيّز الذي أخذته في شعره، ومدى العلاقة بين الناقة والعربي قديماً، وقد استطاع الشاعر طرفة بن العبد في معلقته الكشف عن جماليات وأسرار الوصف العجيب لهذا الحيوان المرافق للإنسان منذ الأزل، وقد بيّن الكازروني في شرحه مدى امتزاج أفكار الشاعر بأحاسيسه تجاه هذه الناقة واختياره للألفاظ بوجدانية معبّرة، فالناقة عند طرفة هي مكتملة الخلق، قوية سريعة، تؤدي مهمتها بنشاط وتواصل مستمر، فهي لا تعرف الكسل والملل، قوية العضلات، جسمها متين، ضخمة البناء، مكتنزة اللحم، جمجمتها صلبة، رأسها ضخم، خدّها أسيل أبيض، وأذناها مرهفتان السمع، ومشافرها طويلة حسنة المنظر، عنقها طويل ممشوق، مع ظهر صلب قوي، فهي تكاد أن تكون اللوحة والمثال والنموذج لأي شاعر في وصف ناقته.

* * *

Conclusion:

This research aims to explain the status of the camel with the pre-Islamic poet, the space it took in his poetry, and the extent of the relationship between the camel and the Arab in the past. The extent to which the poet's thoughts are mixed with his feelings towards this camel and his choice of expressive sentimental words. The camel at a blink is of complete character, strong and quick, performing its task with activity and continuous communication. Her head is huge, her cheeks are white, her ears are sensitive to hearing, her lips are long and beautiful to look at, her neck is long and slender, with a strong, solid back. She is almost the painting, the example and the model for any poet in describing his camel. Introduction.

* * *

المقدمة

لم يسبق أحدٌ ممن تقدم أو تأخر أن يصف الناقة مثلما وصفها طرفة بن العبد في معلقته، وقد بيّن الكازروني في شرحه جمعٌ من الصفات والتشبيهات الأمر الذي جعل طرفة من الصدارة بمكان، فهو يصف تقاسيم جسمها وأعضائها بدقة متناهية النظير، فهي حذرة يقظة نشيطة، قلبها قوي، كثيرة الحركة، أنفها جميل، ومتنها عريض، وهي طوع صاحبها في السرعة والبطء، معتادة على السير في الليل والنهار في السهول والجبال والقفار، سريعة الجري تثير غبار الرمال في الهواجر، وتقطع المفاوز والفلوات، فهي بما تحمله من صفات أصبحت أسطورة الحيوانات التي شاركت الإنسان في الصحاري والفلوات، ولو تحدث الشاعر عن صفة واحدة لما كان للناقة شيء يذكر، والشاعر في هذا يدل على ملازمته للناقة في جميع الأوقات، الأمر الذي وضعه في المقدمة من بين الشعراء في وصف الناقة بهيكلها وهيأتها وجميع صورها، وقد كان للكازروني منهجٌ متميّز في شرحه، وقد أفصح عنه بقوله: (لمّا كانت (القصائد السبع) التي نظمها الفصحاء من عرب العرباء، موجزةً غاية الإيجاز، معجزة غاية الإعجاز، آبيةٌ عن الفهم، نائية عن الدرك، محتاجة إلى الشرح والبسط؛ تصديّتُ بعد أن استخرتُ الله تعالى، أن أشرحها شرحاً يكشفُ القناع عن غوامضها وأوبدها، ويرفعُ الغطاء عن مداحضها وشواردها، وافياً بالمقصود، كافياً بالمطلوب، وسمّيته بـ[الفوائد في شرح القصائد] مبنيّاً على ثلاث قواعد: مبادٍ، ومقاصد، وإعرابات، مشيراً إلى الأول بالباء، وإلى الثاني بالقاف، وإلى الثالث بالعين، وما توفيقي إلّا بالله عليه توكلتُ وإليه أُنيب).

ونحن نستفيدُ من النص المحقق (الأصل) بالجانب اللغوي، الذي يبسط مفردات الأبيات معجميّاً وسياقيّاً، وأمّا الجانب الإعرابيّ فلم أورده خشية التطويل، وإنّما أردتُ بنشر هذه القطعة الخاصة بـ(الناقة)؛ لأُبيّن إسهام الشارح في توظيف (المعجم اللغوي) ليس إلّا، وسيكون مخطط بحثنا هذا بعد هذه المقدمة هو (نص الناقة من شعر طرفة بن العبد)، ثم خاتمة لأهم ما وقفتُ عليه.

يقول طرفة بن العبد في معلقته واصفاً ناقته وما تحمله من صفات كريمة:

وإنِّي لأُمْضِي الهَمَّ عِندَ احتضارِهِ
بِعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَروحُ وتَغْتَدِي[1]

(١) ديوان طرفة بن العبد: شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق: دريّة الخطيب ولطفي الصقال ٢٨.

ب/ أمضيت الأمر، أي[١]: أنفذته. والهَمُّ[٢]: الغَمُّ. والاحتضارُ[٣]: الحضورُ. والعَوجاءُ[٤]: النّاقةُ التي لا تستقيم في سيرها؛ لفرط نشاطها. والمِرْقَالُ[٥]: مبالغة مُرقِل من الإرقال، وهو بين السير والعدو، والرَّواح[٦]: نقيضُ الصباح، وهو: اسمٌ للوقت من زوال الشمس إلى الليل، وقد يكون مصدرَ قولك: راح يروح رواحاً، وهو نقيض قولك: غدا يغدو غُدوّاً.

ق/ يقول: وإنّي أُنفِذُ إرادتي وأُمضي همي عند حضورها بناقة نشيط في سيرها تصل سير الليل بسير النهار، وسير النهار بسير الليل.

أَمُـونٍ كـأَلـواحِ الإِرَانِ نصـأْتُـها[٧]
علَى لاَحِـبٍ كـأَنَّه ظَهْرُ بُرْجُدِ[٨]

جَـمـالِـيّةٍ وَجْـنَـاءَ تَـرْدي كَـأنَّـها
سَـفَـنّـجَةٌ تَـبْـرِي لأزْعَـرَ أَرْبَـدِ[٩]

ب/ الأمون[١٠]: التي يؤمن عِثارها. واللوح[١١]: الذي يكتب فيه، ويجمع على: الألواح. والإران بالكسر[١٢]: التابوت العظيم. ونَصَأْتُها بالصاد[١٣]: زجرتها. ويروى: (نَسَأتها) بالسين، أي[١٤]: ضربتُها بالمنسأة، وهي: العصا. واللَّاحبُ[١٥]: الطريق الواضح. والبُرجد[١٦]: كساءٌ مخططٌ. والجُماليّةُ بالضم[١٧]: النّاقةُ التي تشبهُ الجمل في استحكام الخَلْقِ. والوَجناء[١٨]: المكتنزة اللحم

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (مضى): ٢٤٩٣/٦.
(٢) ينظر: الصحاح: مادة: (همم): ٢٠٦١/٥، وهو ما يتعوذ منه شرعاً لحديث النبي ﷺ: (اللهم إني أعوذ بك من الهمِّ والحزن): صحيح البخاري: ٨٦/٦، كتاب الجهاد: رقم الحديث: ٢٨٩٣.
(٣) ينظر: الصحاح: مادة: (حضر): ٦٣٣/٢، وشرح النحاس: ٢٢٠/١، وشرح الزوزني: ١٨٢.
(٤) ينظر: معجم ديوان الأدب: ١١٨/٣، وشرح النحاس: ٢٢٠/١، وشرح الزوزني: ١٨٢.
(٥) ينظر: اللسان: مادة: (رقل): ٢٩٣/١١، وشرح النحاس: ٢٢١/١، وشرح الزوزني: ١٨٢.
(٦) الصحاح: مادة: (روح): ٣٦٨/١.
(٧) جاء في رواية الديوان: (نسأتها) ٢٨.
(٨) ديوانه: ٢٨.
(٩) لم يرد هذا البيت في ديوانه، وشروح ابن الأنباري والنحاس والتبريزي، وهو قد ورد في شرح الزوزني: ١٨٤.
(١٠) الأمون: ناقة أمينةٌ وثيقة الخلق يؤمن عثارها، وجمعها: أُمُنٌ: ينظر: اللسان: مادة: (أمن): ٢٥/١٣، وشرح ابن الأنباري: ١٥١، وشرح الزوزني: ١٨٣.
(١١) ينظر: الصحاح: مادة: (لوح): ٤٠٢/١.
(١٢) ينظر: اللسان: مادة: (أرن): ١٤/١٣_١٥، وشرح النحاس: ٢٢١/١، وشرح الزوزني: ١٨
(١٣) تهذيب اللغة: مادة: (نصأ): ١٧٢/١٢.
(١٤) ذُكرت هذه الرواية في ديوانه: ٢٨، وشرح ابن الأنباري: ١٥١، وشرح النحاس: ٢٢١/١، وشرح الزوزني: ١٨٣، وشرح التبريزي: ١٤١.
(١٥) اللسان: مادة: (لحب): ٧٣٧/١، وشرح الزوزني: ١٨٣.
(١٦) العين: مادة: (برجد): ٢٠٥/٦، وشرح النحاس: ٢٢١/١، وشرح الزوزني: ١٨٣.
(١٧) ينظر: اللسان: مادة: (جمل): ١٢٥/١١، وشرح الزوزني: ١٨٤.
(١٨) ينظر: اللسان: مادة: (وجن): ٤٤٣/١٣، وشرح الزوزني: ١٨٤.

من الوجنين، وهي: الأرضُ الصَّلبةُ، والوَجناء: [/٣٠ظ/] العظيمةُ الوَجنات أيضاً. الرديان[١]: عدوُ الحمارِ بين آرية[٢]، ومتمرغة[٣] ثم يستعار للعدو، والسفنجة[٤]: النّعامةُ. وتبري، أي[٥]: تعرض. والأزعر[٦]: القليل الشعر. والأربد[٧]: الذي لونه لون الرماد.

ق/ يقول: هذه الناقة موثقةُ الخلقِ، يؤمن عثارها في سَيرها وعَدوها، وعظامها كألواح التابوت العظيم، ضربتُها بالعصا على طريق واضح كأنّه كساءٌ في عرضه، وهذه الناقة تشبهُ الجمل في استحكام الخلق [سمينة][٨] تعدو كأنَّها نعامة تعرض لظليم[٩] قليل الشعر تضرب لونه إلى لون الرماد، شبّه عرض عظامها بالواح التابوت، والطريق بالكساء المخطط؛ لأنّ فيه أمثال الخطوط، وعدوها بعدو النعامة في هذه الحال.

تُبَاري عِتَاقاً ناجياتٍ وأَتْبَعَتْ
وَظِيفاً وَظِيفاً فوقَ مَوْرٍ مُعبَّدِ[١٠]

ب/ باريت الرجل[١١]: فعلت مثل فعله مغالبا له. والعِتاقُ جمع[١٢]: عَتيقٍ وهو الكريم. و(النّاجيات[١٣])[١٤]: المُسرعاتُ في السَّير. والوَظيفُ[١٥]: مُستدقُ الذِّراع والسّاقِ من الخيل والإبل ونحوهما، والجمعُ: الأَوظفة. والمَورُ[١٦]: الطّريقُ. والمُعبّدُ[١٧]: المذلل.

ق/ يقول: هي تباري إبلاً كراما مسرعات في السير، وتُتبع وظيف رجلها وظيف يدها فوق طرق

(١) ينظر: الصحاح: مادة: (ردى): ٢٣٥٤/٦، وشرح الزوزني: ١٨٤.
(٢) جاء في ط، الآرية: دو يذون بتاجب: ينظر: قاموس المحيط: ٣٧٣.
(٣) والمتمرغة: بخاك غليتدن، قاموس المحيط: ٥١٥.
(٤) ينظر: الصحاح: مادة: (سفنج): ٣٢٢/١، وحياة الحيوان الكبرى: ٣٢/٢، وشرح الزوزني: ١٨٤.
(٥) ينظر: تهذيب اللغة: مادة: (برى): ١٩٢/١٥.
(٦) ينظر: العين: مادة: (زعر): ٣٥٢/١، وشرح الزوزني: ١٨٤.
(٧) اللسان: مادة: (ربد): ١٧٠/٣، وشرح الزوزني: ١٨٤.
(٨) وردت في المتن : (سميثة) فيها تصحيف والصواب ما أثبتناه .
(٩) جاء في ط: الظليم: الذكر من النعام: حياة الحيوان الكبرى: ١٤٨/٢.
(١٠) ديوانه: ٢٩.
(١١) ينظر: الصحاح: مادة: (برى): ٢٢٨٠/٦، وشرح الزوزني: ١٨٤.
(١٢) ينظر: الصحاح: مادة: (عتق): ١٥٢٠/٤، وشرح الزوزني: ١٨٤.
(١٣) طمس كلمة : الناجيات.
(١٤) ينظر: اللسان: مادة: (نجا): ٣٠٦/٥١، وشرح الزوزني: ١٨٤.
(١٥) الصحاح: مادة: (وظف) ١٤٣٩/٤.
(١٦) الصحاح: مادة: (مور): ٨٢٠/٢، وشرح ابن الأنباري: ١٥٤.
(١٧) أصل العُبودِيَّةِ الخضوعُ والذلُّ. والتعبيدُ: التذليلُ يقال: طريقٌ مُعَبَّدٌ. والبعير المُعَبَّدُ: المهنوءُ بالقَطِران المُذَلَّلُ، الصحاح: مادة: (عبد): ٥٠٣/٢، وشرح ابن الأنباري: ١٥٤.

مذلل بالسلوك [/٣١و/].

تَرَبَّعَتِ القُفّينِ في الشَّولِ تَرتَعي
حَـدائِـقَ مَـولـيِّ الأَسِـرَّة أغْـيَـدِ(١)

ب/ التَّربعُ(٢): الرَّعيُ في وقت الربيع، والإقامةُ بالمكان. والقُفّ، والقُفّة(٣): ما غَلُظ من الأرض وارتفع، ولم يبلغ أن يكون جبلا، والجمع: قِفاف. والشَّولُ(٤): النَّوقُ التي قلّت أَلبانها، الواحدة: شَائِلةٌ. والارتعاءُ(٥): الرَّعيُ. والحدائق(٦): جمع حديقة، وهي: كُلُّ روضةٍ ارتفع أطرافها وانخفض وسطها، والحديقة: البستان(٧) أيضاً. والمولِيّ(٨): الذي أصابه الوليُّ، وهو: المطر الثاني من أمطار السنة، والأول: الوسميّ. وسرُّ الوادي وسرارته(٩): خيره، وأفضله، والجمع: الأَسِرّة، والأَسرار. والأغيد(١٠): الناعم الخلق، وتأنيثه غيداء، والجمع: الغيد.

ق/ يقول: قد رعت هذه الناقة أيام الربيع كلأ القفين، فيها بين نوقٍ قَلّتْ أَلبانها، ترعى حدائق وادٍ قد وليت أسرّتها، وهو مع ذلك ناعمُ التربة، وصف الناقة برعيها أيام الربيع؛ ليكون ذلك أوفر في سمنها، ثم وصفها بأنّها كانت في صواحب لها؛ لأنّها إذا رأت صواحبها كان ذلك أدعى لها إلى الرعي.

تَريعُ إلى صَوْتِ المُهيبِ، وتَتّقي
بِذي خُصَلٍ، رَوعاتِ أكلَفَ مُلبِدِ(١١)

ب/ الريع(١٢): الرجوع. والإهابة(١٣): دعاء الإبل وغيرها. والاتقاء(١٤): الحجز بين الشيئين، يقال: اتقى قرنه بتُرسه، إذا جعله حاجزاً بينه وبينه. والخُصلة بالضم(١٥): لفيفة من الشعر، أي قطعة منه و[/٣١ظ/] الروع(١٦): الافزاع، والروعة

(١) ديوانه: ٢٩.
(٢) ينظر: الصحاح: مادة: (ربع): ١٢١٤/٣، وشرح ابن الأنباري: ١٥٤، وشرح الزوزني: ١٨٥.
(٣) ينظر: اللسان، مادة: (قفف): ٢٨٩/٩.
(٤) الصحاح: (شول) ١٧٤٢/٥، وشرح الزوزني: ١٨٥.
(٥) ينظر: العين: مادة: (رعو): ٢٤٠/٢، وشرح ابن الأنباري: ١٥٥.
(٦) ينظر: اللسان: مادة: (حدق): ٣٩/١٠، وشرح الزوزني: ١٨٥.
(٧) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٥٦٦/٢، وشرح النحاس: ٢٢٤/١، وشرح الزوزني: ١٨٥.
(٨) ينظر: الأنواء في مواسم العرب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: ١١٧.
(٩) ينظر: الصحاح: مادة: (سرر): ٦٨١/٢، وشرح الزوزني: ١٨٦.
(١٠) ينظر: اللسان: مادة: (غيد): ٣٢٨/٣، وشرح الزوزني: ١٨٦.
(١١) ديوانه: ٣٠.
(١٢) ينظر: الصحاح: مادة: (ريع) ١٢٢٣/٣، وشرح الزوزني: ١٨٦.
(١٣) تهذيب اللغة: مادة: (هيب): ٢٤٣/٦، وشرح الزوزني: ١٨٦.
(١٤) المخصص: ٦١/٤.
(١٥) تهذيب اللغة: مادة: (خصل): ٦٦/٧.
(١٦) ينظر: اللسان: مادة: (روع): ١٣٥/٨، وشرح ابن الأنباري: ١٥٦، وشرح الزوزني: ١٨٧.

فعلة منه، والجمع: الروعات. والأكلف[١]: الأحمر الذي يميل[٢] إلى السواد، واللبد[٣]: الصوف، يقال: ألبدتُ الفرس، فهو مُلبد إذا: شددتَ عليه اللّبد.

ق/ يقول: هي ذكيّة القلب، ترجع إلى داعيها، وتجعل ذنبها حاجزاً بينها وبين فحل تضرب حُمرته الى السواد، متلبد الوبر، يريد أنّها لا تمكنّه من جماعها، وإذا لم يصل الفحل إلى ضرابها لم تلقح، أي لم تجامع وإذا لم تلقح كانت قويةً على السير، وافرة اللحم.

كأنّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنّفَا
حِفافَيْهِ شُكّا في العَسِيبِ بمَسرَدِ[٤]

ب/ جناح الطائر[٥]: يده، ويجمع على: الأجنحة. والمضرحيّ[٦]: الأبيض من النسر، وقيل: هو العظيم منها. والتكنف[٧]: الكون في كنف الشيء، وهو ناحيته. والحفاف[٨]: الجانب، والجمع: الأحفّة. والشك[٩]: الغرزُ. والعسيب[١٠]: عظم الذنب، والجمع: العُسُبُ. والمسرد، و[١١]المسراد[١٢]: الإشفى[١٣]، والجمع: المسارد، والمسارد.

ق/ يقول: كأنّ جناحي نسر أبيض غُرِزا بإشفى في عظم ذنبها، فصارا في ناحيته، فتشبيه شعر ذنبها بجناحي نسر أبيض في البياض.

فَطَوراً به خَلْفَ الزّمِيلِ، وتارةً
على حَشَفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ[١٤].

(١) ينظر: الصحاح: مادة: (كلف) ١٤٢٣/٤، وشرح ابن الأنباري: ١٥٦، وشرح الزوزني: ١٨٧.
(٢) طمس في كلمة: يميل.
(٣) الصحاح: مادة: (لبد) ٥٣٣/٢.
(٤) ديوانه: ٣٠.
(٥) الصحاح: مادة: (جنح): ٣٦٠/١.
(٦) ينظر: تهذيب اللغة: مادة: (ضرح): ١٢٢/٤، وشرح ابن الأنباري: ١٥٧، وشرح الزوزني: ١٨٧.
(٧) اللسان، مادة: (كنف): ٣٠٨/٩.
(٨) ينظر: اللسان: مادة: (حفف): ٥٠/٩، وشرح الزوزني: ١٨٧.
(٩) ينظر: تهذيب اللغة: مادة: (شك): ٣١٦/٩، وشرح الزوزني: ١٨٧.
(١٠) اللسان: مادة: (عسب): ٥٩٩/١، وشرح ابن الأنباري: ١٥٧، وشرح الزوزني: ١٨٧.
(١١) المسراد: الفرز فرو برون، ينظر: قاموس المحيط: ٥٣٨.
(١٢) السرد: نسج حلق الدروع، أي لا تجعل مسمار الدرع رقيقا فيفلق، ولا غليظا فيفصم الحلق، والسرد: الخرز، ويقال للإشفى: مِسْرَد ومِسْرَاد، والسرد: اسم جامع للدروع وكل أنواع الحلق: ينظر: اللسان: مادة: (سرد): ٢١١/٣، وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي: ١٥٨، قال تعالى: (وقدّر في السرد).
(١٣) الأشفى: نشكرده، ينظر: قاموس الرائد: ١٤٧.
(١٤) ديوانه: ٣١.

ب/ الطور[١]: التارة. والزميل[٢]: الرديف، والتارة[٣]: المرّة. والحشف[٤]: الضرع البالي. والشن[٥]: القربة الخلق، والجمع: الشنان. [/٣٢و/] والذوى[٦]: الذبول. والمجدد[٧]: الذي جُدّ لبنه، أي: قطع.

ق/ يقول: تارة تضرب هذه الناقة ذنبها على عجزها خلف رديف راكبها، وتارة تضرب على ضرعٍ[٨] بالٍ، كقربة بالية وقد انقطع لبنها.

لها فَخِذانِ أُكْمِلَ النّحْضُ فيهما
كأنّهُما بابا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ[٩]

ب/ في فخذ أربع لغات[١٠]: فتح الفاء مع كسر العين وإسكانها، وكسر الفاء مع كسر العين وإسكانها. والإكمال[١١]: الإتمام. والنحض[١٢]: اللحم. وبابا[١٣]: تثنية الباب حذفت نونه؛ للإضافة. والمنيف[١٤]: العالي. والمُمَرَّدُ[١٥]: المُمَلّسُ، من قولهم: وجهٌ أَمردُ، وغلامٌ أَمردُ، أي: لا شعرَ عليه، والمُمَرّدُ: المُطَوّلُ أيضاً.

ق/ يقول: لهذه الناقة فخذان أُتمّ لحمهما فشابها مصراعي باب قصر عالٍ مملس، أو مطوّل في العرض.

وطَيُّ مَحالٍ كالحَنيّ خُلوفُهُ
وأجرِنَةٌ لُزّتْ بِدَأيٍ مُنَضَّدِ[١٦]

(١) المحكم والمحيط الأعظم، مادة: (طور): ٢٣٢/٩.
(٢) اللسان: مادة: (زمل): ٣١٠/١١، شرح ابن الأنباري: ١٥٨، وشرح الزوزني: ١٨٨.
(٣) ينظر: كتاب الأفعال: ١٢٥/١، والصحاح: مادة: (تير): ٦٠٣/٢، وشرح ابن الأنباري: ١٥٨.
(٤) الحشف: التمر إذ ا يبس وفسد ولا طعم له ولا حلاوة، والحشف الضرع البالي، والحشيف: الثوب الخلق: ينظر: العين: مادة: (حشف):٩٦/٣، والصحاح: مادة: (حشف) ١٣٤٤/٤.
(٥) الصحاح: مادة: (شنن): ٢١٤٦/٥، وشرح ابن الأنباري: ١٥٨.
(٦) ذوي: ذَوَى يَذوي ذَيّاً، وهو أن لا يُصيبَ النباتَ والحشيشَ رِيُّه، أو يضربُه الحَرَّ فيذبُلُ ويضعُفُ: ينظر: العين: مادة: (ذوى): ٢٠٦/٨، وشرح ابن الأنباري: ١٥٨.
(٧) ينظر: تهذيب اللغة: مادة: (جدد): ٢٤٨/١٠، وشرح ابن الأنباري: ١٥٨، وشرح الزوزني: ١٨٨.
(٨) طمس كلمة : ضرع.
(٩) ديوانه: ٣١.
(١٠) يقال: فَخِذ وفَخْذ وفِخْذ، وكَبِد وكَبْد وكِبْد: ينظر: شرح ابن الأنباري: ١٥٩، وشرح الشافية: ٤٠/١.
(١١) الصحاح: مادة: (كمل): ١٨١٣/٥، وشرح ابن الأنباري: ١٦٠.
(١٢) العين: مادة: (نحض): ١٠٧/٣، وشرح ابن الأنباري: ١٦٠، وشرح النحاس: ٢٢٨/١.
(١٣) ينظر: الكُناش في فنّي النحو والصرف، عماد الدين اسماعيل بن علي: ٣١٢/١.
(١٤) ينظر: اللسان: مادة: (نيف): ٣٤٢/٩، وشرح النحاس: ٢٢٨/١، وشرح الزوزني: ١٨٨.
(١٥) ينظر: اللسان: مادة: (مرد): ٤٠١/٣، وشرح الزوزني: ١٨٨.
(١٦) ديوانه: ٣٢.

ب/ الطيّ: من طيّ البئر، أي الجدار على رؤوس البئر[١]. والمحال[٢]: فقار الظهر، الواحدة: محالة، وفقارة. والحَنيّ[٣]: القِسيُّ، الواحدة: حنيّةٌ، وتجمع على: الحنايا أيضاً. والخلوف[٤]: الأضلاع، الواحد خلف، والأَجرِنةُ جمع[٥]: جِرَان وهو: باطن العُنُقِ. واللّزُّ[٦]: الضمُّ. والدأي[٧]: خرز الظهر والعنق الواحدة: دأية، وجاء في جمعه: دأيات. والتنضيد[٨]: مبالغة النضد، وهو وضع الشيء فوق الشيء.

ق/ يقول: ولهذه الناقة فقار، كأنّ [/٣٢ظ/] الأضلاع المتصلة بها قسيّ، ولها باطن عنق ضُمّ وقُرن إلى خرز عنق قد نُضد بعضه على بعض.

كأنَّ كِناسَيْ ضالَةٍ يُكنَفانِها
وأَطْرَ قِسِيٍّ تحتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ[٩]

ب/ الكناس[١٠]: بيت تتخذه الوحشيّ في أصل شجرة، والجمع: الكُنُس. والضال[١١]: ضرب من الشجر وهو: السدر البرّيُّ، الواحدة ضالة. وكنفتُ الشيء، أي: صرت في ناحيته. والكنف[١٢]: الناحية. والأطر[١٣]: العطف. والمؤيد[١٤]: المقوّى.

---

(١) ينظر: اللسان: مادة: (طوى): ١٩/١٥، وشرح الزوزني: ١٨٩.

(٢) ينظر: اللسان: مادة: (محل): ٦٢٠/١١، وشرح ابن الأنباري: ١٦١، وشرح الزوزني: ١٨٩.

(٣) ينظر: اللسان: مادة: (حنو): ٢٠٤/١٤، وشرح ابن الأنباري: ١٦١، وشرح النحاس: ٢٢٩/١.

(٤) ينظر: العين: مادة: (خلف): ٢٦٥/٤، وشرح النحاس: ٢٢٩/١، وشرح الزوزني: ١٨٩.

(٥) ()ينظر: اللسان: مادة: (جرن): ٨٦/١٣، وشرح النحاس: ٢٢٩/١، وشرح الزوزني: ١٨٩.

(٦) ينظر: اللسان: مادة: (لزّ): ٤٠٤/٥، وشرح الزوزني: ١٨٩.

(٧) تهذيب اللغة: مادة: (دأي): ١٦٤/١٤، وشرح ابن الأنباري: ١٦٢، وشرح النحاس: ٢٢٩/١.

(٨) ينظر: الصحاح: مادة: (نضد): ٥٤٤/٢، وشرح الزوزني: ١٨٩.

(٩) ديوانه: ٣٢.

(١٠) الكناس: موضع بين الشجر يدخل فيه الظبي يكتن ويستتر، قال تعالى: (والجوار الكنّس): سورة التكوير: ١٦، ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (كنس): ٩٧٢/٣.

(١١) الضال: السدر البري، والضال من السدر ما كان عذباً، وهو من شجر الشوك، فإذا نبت على شط الأنهار قيل له العُبري، والضال السدر الجبلي أيضاً: ينظر: المعجم المفصل في الأشجار والنباتات: ١٤٩.

(١٢) ينظر: اللسان، مادة: (كنف): ٣٠٨/٩.

(١٣) الأَطْرُ: عَطْفُ الشيءِ تَقْبِضُ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ فَتُعَوِّجُه؛ أَطَرَه يأْطِرُهُ ويأْطُرُه أَطراً فَانْأَطَرَ انْئِطاراً وأَطَّرَه فتَأَطَّر: عطَفه فَانْعَطَفَ كالعُود تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا إذا جَمَعَتْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تأْخذوا عَلَى يَدَي الظَّالِمِ وتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْراً) قَوْلُهُ تَأْطِرُوه عَلَى الْحَقِّ يَقُولُ تَعْطِفُوه عَلَيْهِ: ينظر: اللسان: مادة: (أطر): ٢٤/٤، وشرح ابن الأنباري: ١٦٢.

(١٤) المؤيد: القوي: آدَ الرجلُ يَئِيدُ أَيْداً: اشتدَّ وقوي. والأَيْدُ والآدُ: القوة، وتقول من الأَيْدِ: أَيَّدْتُهُ تَأْييداً، أي قوّيته، قال تعالى: (وَالسَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ)، أي: قوة، سورة

ق/ يقول: كأنّ بيتين من بيوت الوحش في أصل ضالة صارا في ناحيتي هذه الناقة، وقسيّاً معطوفة تحت صلب مقوّىً.

لـها مِـرفَـقـانِ أفـتَـلانِ كـأنّـما
تَـمُـرّ[١] بِسَلْمَيْ دالـجٍ مُتَشَدّدِ[٢]

ب/ المِرفَقُ، والمَرفِقُ[٣]: موصل الذراع في العضد، والجمع: المرافق. والأفتل[٤]: القويّ الشديد، وتأنيثه: فتلاء. والسلمُ[٥]: الدلو لها عروة واحدة مثل: دلاء السقّائين. والدالج[٦]: الذي يأخذ الدلو من البئر فيفرغها في الحوض. والتشدد، والاشتداد، والشدّة[٧]: القوة.

ق/ يقول: لهذه الناقة مرفقان قويان بعيدان عن جنبيها، فكأنّها تمر مع دلوين من دلاء الدالجين [/٣٣و/] الأقوياء، شبهها بسقّاءٍ حمل دلوين أحديهما بـ(يمناه) والأخرى بـ(يسراه)، فبانت يداه عن جنبيه.

كَـقَـنْـطَـرَةِ الـرُّومـيِّ أقـسَـمَ رَبُّـها
لَتُكْتَنَفَنْ حتّى تُشادَ بقَرْمَدِ[٨]

ب/ القنطرة[٩]: الجسر. و(الـروم)[١٠]: هم من ولد الروم بن عيصو، يقال: روميّ، وروم، كزنجي، وزنج، فليس بين الواحد والجمع إلّا الياء المشددة. وربُّ كل شيء[١١]: مالكه. والاكتناف[١٢]: الكون في أكناف الشيء، أي: نواحيه. والقرمد[١٣]: الآجرّ، وقيل: هو الصاروج[١٤]، والواحدة قرمدة. ويقال: شاده يشيده شيداً، أي: جصّصه، والشيد[١٥]: الرفع أيضاً.

الذاريات: آية: (٤٧)، ينظر: الصحاح: مادة: (آدَ): ٤٤٣/٢، ومفردات القرآن: الراغب الأصفهاني: ٩٧.

(١) جاء في رواية الديوان: (أُمرا) ٣٣.

(٢) ديوانه: ٣٣

(٣) الصحاح: مادة: (رفق): ١٤٨٢/٤.

(٤) ينظر: الصحاح: مادة: (فتل): ١٧٨٨/٥، والمعجم الوسيط: مادة: (فتل): ٦٧٣/٢، وشرح الزوزني: ١٩٠.

(٥) ينظر: الصحاح: مادة: (سلم) ١٩٥٠/٥، وشرح النحاس: ٢٣١/١، وشرح الزوزني: ١٩٠.

(٦) الصحاح: مادة: (دلج): ٣١٥/١، وشرح الزوزني: ١٩٠.

(٧) ينظر: اللسان: مادة: (شدد): ٢٣٢/٣، وشرح الزوزني: ١٩١.

(٨) ديوانه: ٣٣.

(٩) ينظر: العين: مادة: (جسر): ٥٠/٦.

(١٠) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي: ١٣٠/٣، والصحاح: مادة: (روم): ١٩٣٩/٥.

(١١) الصحاح: مادة: (ربب): ١٣٠/١.

(١٢) ينظر: اللسان، مادة: (كنف): ٣٠٨/٩.

(١٣) اللسان: مادة: (قرمد): ٣٥٢/٣، وشرح الزوزني: ١٩١.

(١٤) الصَّارُوجُ: النُّورة وأَخلاطُها الَّتِي تُصَرَّجُ بِهَا النُّزُل وغيرُها، وهو فَارِسِيٌّ مُعَرَّب (ساروج) أو (جارو): ينظر: لسان العرب: مادة: (صرج): ٣١٠/٢، وقصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل: ٢١٩.

(١٥) الصحاح: مادة: (شيد): ٤٩٥/٢، وينظر: شرح ابن الأنباري: ١٦٥.

ق/ يقول: أُشبّهُ هذه الناقة في تداخل أعضائها بقنطرة تُبنى لرجل رومـيّ قد حلف صاحبها ليُحاطنّ بها حتى ترفع، أو تجصص بالصاروج، أو بالآجر.

صُهابِيّةُ العُثْنُونِ مُوجَدَةُ القَرَى(١)
بَعِيدةُ وَخْـدِ الرِّجلِ مَـوَّارَةُ اليَدِ(٢)

ب/ الـصُـهـبـة(٣): الـحـمـرة. والـعـثـنـون(٤): شـعـرات تـحـت لـحـيـهـا الأسـفـل. والـقـرى(٥): الظهر، والجمع: الإقراء. والموجدة(٦): المقواة، والإيجاد: التقوية. والخد، والوخيد، والوخدان(٧): الذميل. والمور(٨): الذهاب والمجيء، والموارة مبالغة منه.

ق/ يقول: في عثنونها حمرة، وفي ظهرها قوة، ويبعد ذميل رجليها ومور يديها في السير.

أُمِـرَّتْ يَـداهـا فَـتْـلَ[/٣٣ظ/]
شَـزْرٍ وأُجْـنِـحَـتْ
لها عَضُداها في سَقِيفٍ مُسَنَّدِ(٩)

ب/ الإمرار(١٠): [إحكام](١١) الفتل. واليد(١٢): أصلها يَدْيٌ على فَعْلٍ ساكنة العين؛ لأنّ جمعها أيـدٍ ويُـديٌّ وهـذا جمع فعل كفلسٍ وفلوس. والفتل(١٣): الشزر ما أُبعد عن الصدر. والاجناح(١٤): الإمالة، والجنوح: الميل. والعضد(١٥): الساعد، وهو من المرفق إلى الكتف، وفيه أربع لغات فتح الفاء مع ضم العين، وكسرها وإسكانها، وضم

(١) جاء في رواية الديوان: (القرا) ٣٤.
(٢) ديوانه: ٣٤.
(٣) الأصهب من الإِبِـل: الَّـذِي احمرَّ أعالي وبَـرِه وابيضَّ أجوافُهُ، وَلَيْسَت أجوافه بالشديدة البياضِ وأَقْرابُه، ودُفُوفُه فِيهَا، تَوَضَّـح، أَي بَيَاض، والأصهـب: أقل بَيَاضًا من الآدَم، فِي أعاليه كُـدْرة، وَفِي أسافله: بَيَاض: تهذيب اللغة: مـادة: (صـهـب): ٧٠/٦، وينظر: النحاس: ٢٣٤/١.
(٤) ينظر: اللسان: مادة: (عثن): ٢٧٦/١٣، وشرح الزوزني: ١٩٢.
(٥) ينظر: العين: مادة: (قرو): ٢٠٤/٥، وشرح ابن الأنباري: ١٦٦.
(٦) ينظر: تهذيب اللغة: مادة: (وجد): ١١٠/١١، وشرح الزوزني: ١٩٢.
(٧) الوَخْدُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبل، ووخَدَ الْبَعِيرُ يَخِدُ وَخْداً وَوَخَـداناً: أَسْـرَعَ ووَسَّـع الـخَـطْو؛ وَقِـيـلَ: رَمَـى بِقَـوَائِـمِـهِ كَمَشْيِ النَّعَامِ، ويقال فيه الذميل: ينظر: اللسان: مادة: (وخد): ٤٥٣/٣، وشرح الزوزني: ١٩٢.
(٨) ينظر: اللسان: مادة: (مور): ١٨٦/٥، وشرح الزوزني: ١٩٢.
(٩) ديوانه: ٣٤.
(١٠) اللسان، مادة: (مرر): ١٧٠/٥.
(١١) طمس كلمة: إحكام.
(١٢) ينظر: الصحاح: مـادة: (يـدي) ٢٥٣٩/٦، وشرح التصريف، أبو القاسم الثمانيني: ٤١٤، والمفتاح في الصرف، الجرجاني: ١٠١.
(١٣) ينظر: المخصص: (بـاب حبـال الاستقاء وغيره): ٤٧١/٢، وشرح ابن الأنباري: ١٦٧.
(١٤) ينظر: اللسان: مادة: (جنح): ٤٢٨/٢، وشرح الزوزني: ١٩٣.
(١٥) ينظر: الصحاح: مادة: (عضد): ٥٠٩/٢.

الفاء مع إسكان العين. والسقف، والسقيف[١]: للبيت، والجمع: السُقُفُ. والمسنّد[٢]: الذي أُسند بعضه إلى بعض.

ق/ يقول: فتلت يداها فتلا بعُد عن صدرها، وأُميلت عضُداها تحت جنبين كأنّهما سقفٌ أُسند بعض لبنه إلى بعض.

جنوحٌ دِفاقٌ عَنْدلٌ ثم أُفرِعَتْ
لها كتِفاها في مُعالىً مُصَعَّدِ[٣]

ب/ الجنوح[٤]: مبالغة الجانحة، وهي التي تميل في أحد الشقيّن؛ لنشاطها في السير. والدفاق[٥]: المتدفقة، أي: المسرعة غاية الإسراع. والعندل[٦]: العظيم الرأس. والإفراع[٧]: التعلية والمعالاة والإعلاء والتعلية والتصعيد بمعنى.

ق/ يقول: هذه الناقة شديدة الميلان عن سمت الطريق؛ لنشاطها في السير مسرعة غاية الإسراع، عظيمة الرأس قد عُلّيت كتفاها في خلق معلّى مصعّد [/٣٤و/].

كأنّ عُلوبَ النِّسْعِ في دَأَياتِها
مَوَارِدُ مِن خَلْقَاءَ في ظَهرِ قَردَدِ[٨]

ب/ العلب[٩]: الأثر، ويجمع على: العلوب. والنسع[١٠]: شيء كهيئة العنان يُشدُّ به الأحمال، وكذلك النسعة والجمع: الأنساع، والنسوع، والنسع. والدأي[١١]: خرز الظهر والعنق الواحدة: دأية وتجمع أيضاً على: الديات. والموارد جمع[١٢]: المورد، وهو: الماء الذي يورد. والخلقاء[١٣]: الملساء، والأخلق: الأملس.

---

(١) ينظر: الصحاح: مادة: (سقف): ١٣٧٥/٤، وشرح الزوزني: ١٩٣.

(٢) ينظر: اللسان: مادة: (سند): ٢٢٠/٣، شرح الزوزني: ١٩٣، وشرح التبريزي: ٩٦.

(٣) ديوانه: ٣٥.

(٤) ينظر: اللسان: مادة: (جنح): ٤٢٨/٢، وشرح ابن الأنباري: ١٦٨.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة: مادة: (دفق): ٥٢/٩، وشرح ابن الأنباري: ١٦٩.

(٦) العَنْدلُ: البعير الضخم الرأس، يستوى فيه المذكر والمؤنث : ينظر: الصحاح: مادة: (عندل): ١٧٦٢/٥، وشرح ابن الأنباري: ١٦٩.

(٧) الإفراع: من الأضداد، يقال: فَرَّعَ وأَفْرَعَ: صَعَّدَ وانْحَدَرَ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ: لَقِيتُ فُلَانًا فارِعاً مُفْرِعاً؛ يَقُولُ: أَحدُنا مُصَعِّدُ والآخَرُ مُنْحَدِرٌ ينظر: لسان العرب: مادة: (فرع): ٢٥٢/٣، وكتاب الأضداد: ابن الأنباري: ٣١٥، وقد أورد الشارح معناه: التعلية والمعالاة والإعلاء، والتعلية والتصعيد بمعنى وهذا ما ذهب إليه الزوزني في شرحه، أمّا ابن الأنباري: فمعنى أُفرعت أشرفت وعُوليت: ينظر: شرح ابن الأنباري: ١٦٩، وشرح الزوزني: ١٩٣.

(٨) ديوانه: ٣٥.

(٩) الصحاح: مادة: (علب): ١٨٨/١، وشرح ابن الأنباري: ١٦٩، وشرح النحاس: ٢٣٦.

(١٠) ينظر: اللسان: مادة: (نسع): ٣٥٢/٨، وشرح الزوزني: ١٩٤، وفتح المغلقات: ٨٥٠/٢.

(١١) تهذيب اللغة، مادة: (دأي): ١٦٤/٤.

(١٢) ينظر: اللسان: مادة: (ورد): ٤٥٧/٣، وشرح الزوزني: ١٩٤، وفتح المغلقات: ٨٥١/٢.

(١٣) ينظر: تهذيب اللغة: مادة: (خلق): ١٨٩/٧، وشرح

والقردد[١]: الأرض الغليظة الصلبة التي فيها وهاد ونجاد.

ق/ يقول: كأنّ آثار النسع في ظهر هذه الناقة وجنبيها نقرٌ، فيها ماء من صخرة ملساء في أرض غليظة، فيها وهاد ونجاد، شبّه آثار الانسا ع بالنقر التي فيها الماء في بياضها، وجعل جنبيها صلبا كالصخرة الملساء، وجعل خلقها في الشدة كالأرض الغليظة.

وأتْلَعُ نَهّاضٌ إذا صَعّدَتْ به
كسُكّان بُوصِيٍّ بدجْلَةَ مُصْعِد[٢]

ب/ الأتلع[٣]: الطويل العنق. والنهّاض[٤]: مبالغة الناهض، أي: القائم. وصعد في السُلّم صعوداً وصعّدَ في الجبل[٥]، وعلى الجبل تصعيداً، وقال (الأخفش)[٦]: (أصعد في الأرض، أي: مضى وسار)[٧]. والسكان[٨]: ذنب السفينة. والبوصيّ[٩]: ضربٌ من السُفن. ودجلة[١٠]: نهرُ (بغداذَ)[١١]، قال (ثعلب)[١٢]

ابن الأنباري: ١٧٠، وشرح الزوزني: ١٩٤.

(١) ينظر: اللسان: مادة: (قرد): ٣٥١/٣، وشرح الزوزني: ١٩٤، وفتح المغلقات: ٨٥٢/٢.

(٢) ديوانه: ٣٦

(٣) ينظر: العين: مادة: (تلع): ٧٠/٢، وشرح ابن الأنباري: ١٧١، وشرح النحاس: ٢٣٨/١.

(٤) ينظر: الصحاح: مادة: (نهض): ١١١١/٣، وشرح الزوزني: ١٩٥، وفتح المغلقات: ٨٥٥/٢.

(٥) الصحاح: مادة: (صعد): ٤٩٧/٢، وشرح ابن الأنباري: ١٧٢.

(٦) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش؛ فإنه كان مولى لبني مجاشع بن دارم، وهو من أكابر أئمة النحويين البصريين، وكان أعلم من أخذ عن سيبويه، ينظر: طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي: ٧٢، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء: ١٠٧.

(٧) الصحاح: مادة: (صعد): ٤٩٧/٢.

(٨) ينظر: العين: مادة: (سكن): ٣١٣/٥.

(٩) البوصي: ضرب من السفن، وهو بالفارسية: (بوزي) وقد ذُكر قديما في أشعار العرب، وهو فارسي معرب: ينظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي، والقرآن الكريم، والحديث النبوي، والشعر الأموي: الدكتور صلاح الدين المنجد: ١٨، وكتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة: السيّد أدّي شير: ٣١، ولسان العرب: مادة: (بوص): ٩/٧.

(١٠) ينظر: الصحاح: ١٦٩٥/٤، و المسالك والممالك: أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي: ٨٤.

(١١) بَغْداذُ : (وفِيه سَبْعُ لُغَاتٍ) مَشْهُورَة: بَغْدَادُ، وبَغْدَاذُ، وبَغْدَذُ، وبَغْذَادُ، وبَغْدَانُ، ومَغْدَانُ، وبَغْدَامُ، يُذَكَّر ويُؤَنَّث: اسْم مَدينةِ السَّلامِ، : ينظر: تاج العروس: ٣٧٧/٩.

(١٢) أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانيّ بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النحو واللغة. كان راوية للشعر، محدثا، مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة. ولد في بغداد. وله عدد من المصنفات، منها: الفصيح، وشرح ديوان زهير، وشرح ديوان الأعشى، و(المجالس) و (معاني القرآن) وغيرها. توفي في بغداد (٢٩١هـ). ينظر: طبقات النحويين واللغويين: ١٤١، وانباه الرواة: ١/ ١٧٦، ووفيات الأعيان: ١/ ١٠٢، والأعلام: ١/ ٢٦٧.

(تقول: عبرتُ دجلة بغير ألف ولام)[١].

ق/ يقول: هذه الناقة طويلة العنق، فإذا رفعت عنقها أشبه ذنب سفينة في دجلة، تُصعد في الارتفاع والانتصاب [/٣٤ظ/].

وجُمْجُمَةٌ مِثْلُ العَلاةِ كأنَّما
وعَى المُلتَقَى منها إلى حَرْفِ مِبرَدِ[٢]

(ووَجهٌ)[٣] كقِرطَاسِ الشَّآمِي ومِشْفَرٌ
كسِبْت اليَمَانِي قَدُّهُ لم يُجَرَّدِ[٤]

وعَيْنَانِ كالماوِيّتَينِ استَكَنَّتَا
بكَهْفَيْ حِجاجَيْ صخرةٍ قَلْت موردِ[٥]

طَحُورانِ عُوّارَ القذى، (فتراهُما)
كمَكْحُولَتَيْ مَذعورَةٍ أُمِّ فرقدِ[٦]

ب/ الجمجمة[٧]: عظم الرأس المشتمل على الدماغ. والعلاة[٨]: السندان، والجمع: العلا، ويقال: للناقة علاة، تشبّه بها في صلابتها. والوعي[٩]: الحفظ، والاجتماع وما في البيت على المعنى الثاني. والملتقى[١٠]: موضع الالتقاء، وهو طرف الجمجمة؛ لأنّها يلتقي به فراش الرأس. والحرف[١١]: الناحية ويجمع على: الأحرف، والحروف. والمِبرد: اسم[١٢] آلة، يعني (سوهان).[١٣] والقرطاس بكسر القاف وضمها[١٤]: الذي يكتب فيه. والمشفر[١٥]: للبعير بمنزلة الشفة للإنسان والجمع: المشافر. والسبت[١٦]: جلود البقر المدبوغة. والقدُّ[١٧]: الشق طولا. والتجريد[١٨]: اضطراب القطع

(١) الفصيح، ثعلب: ٣١٩.
(٢) ديوانه: ٣٦.
(٣) جاء في رواية الديوان: (وخدٌّ) ٣٧.
(٤) ديوانه: ٣٧.
(٥) ديوانه: ٣٦.
(٦) ديوانه: ٣٧.
(٧) ينظر: الكنز اللغوي في اللسن العربي: ابن السكيت: ١٦٦، وشرح النحاس: ٢٣٨/١.
(٨) ينظر: اللسان: مادة: (علا): ٩١/١٥، وشرح ابن الأنباري: ١٧٣، وفتح المغلقات: ٨٥٨/٢.
(٩) ينظر: الصحاح: مادة: (وعى): ٢٥٢٥/٦، وشرح الزوزني: ١٩٥، وفتح المغلقات: ٨٥٨/٢.
(١٠) ينظر: شرح ابن الأنباري: ١٧٣، وشرح الزوزني: ١٩٥.
(١١) ينظر: اللسان: مادة: (حرف): ٤٢/٩، وشرح الزوزني: ١٩٥.
(١٢) المبرد: اسم آلة يُبردُ بها الحديد وغيره: ينظر: اللسان: مادة: (برد): ٨٧/٣، وفتح المغلقات: ٨٥٩/٢.
(١٣) ينظر: طلبة الطلبة: عمر بن محمد أبو حفص النسفي: ١٦٧، قاموس المحيط: ٤٤٧.
(١٤) الصحاح: مادة: (قرطس): ٩٦٢/٣، وشرح النحاس: ٢٤١/١.
(١٥) ينظر: الفرق في اللغة لقطرب: ٤٦، واللسان: مادة: (شفر): ٤١٩/٤، وشرح الزوزني: ١٩٦.
(١٦) الصحاح: مادة: (سبت): ٢٥١/١، وشرح ابن الأنباري: ١٧٤.
(١٧) الصحاح: مادة: (قدد): ٥٢٢/٢.
(١٨) ينظر: اللسان: مادة: (جرد): ١١٧/٣، وشرح الزوزني: ١٩٦.

وتفاوته. والماوية[١]: المرآة. والاستكنان[٢]: طلب الكن وهو: الخفاء. والحجاج[٣]: العظم المشرف على العين الذي هو منبت الحاجب، والجمع: الاحجة. والصخر[٤]: الحجارة العظام الواحدة: صخرة. والقلت[٥]: النقرة في الجبل يُستنقع فيها الماء، أي: يستخرج، والجمع: القلات. والمورد هاهنا[٦]: الماء. والطحور مبالغة من: الطحر بمعنى[٧]: الطرح. والعوّار، والقذى واحد، والجمع[٨]: العواوير. أراد بالمكحولتين[٩]: العينين، ولا تكحل بقر الوحش، ولكن العين محل المكحل على الاطلاق. والذعر[١٠]: الاخافة. والأمُّ[١١]: الوالدة، والجمع أمّات، وأصل الأمّ: أمهة ولذلك تجمع على: أمهات، وقيل: الأمهات للناس، والأُمات: للبهائم. والفرقد[١٢]: ولد البقرة الوحشية، والجمع: الفراقد.[١٣]

ق/ يقول: ولهذه الناقة [/٣٥و/] رأس تُشبه السندان في الصلابة، فكأنّما انضم طرفها إلى حد عظم يشبه المبرد في الحدّة، ولها وجهٌ كقرطاس الرجل الشامي في الانملاس، ومشفرٌ كسبت الرجل اليماني في اللين واستقامة القطع، ولها عينان تشبهان مرآتين في الصفاء والبريق، وتشبهان ماء قلت في الصفاء، شبّه عينيها بكهفين في غورهما، وحجاجها بالصخرة في الصلابة، وعيناها تطرحان وتبعدان القذى عن انفسهما، ثم شبههما بعيني بقرة وحشية لها ولد، وقد افزعها صائد وغيره، وعين الوحشية في هذه الحالة أحسن.

(١) الماويّة: المِرآة، كأَنها نُسِبت إِلَى المَاء، والماوِيّة: البِلَّور، وماويّة كَانَت فِي الأَصْل (مائية) ، فقُلبت المدّة واواً فقِيل: ماويّة ينظر: تهذيب اللغة: مادة: (موا): ٤٤٣/١٥، وشرح الزوزني: ١٩٦.

(٢) الكِنُّ: السُترة والخفاء، والجمع أكْنانٌ. قال الله تعالى: (يَعْلَمُ ما تُكِنُّ صُدُورُهُمْ) سورة القصص، آية: ٦٩، ينظر: الصحاح: مادة: (كنن): ٢١٨٨/٦،

(٣) ينظر: اللسان: مادة: (حجج): ٢٢٩/٢، وشرح ابن الأنباري: ١٧٥.

(٤) ()ينظر: تهذيب اللغة: مادة: (صخر): ٥٨٦/١.

(٥) الصحاح: مادة: (قلت): ٢٦١/١، وشرح ابن الأنباري: ١٧٥، وشرح الزوزني: ١٩٦.

(٦) اللسان، مادة: (ورد): ٣٥١/٣.

(٧) الطرح والطحر والدحر واحد، والطحور: مبالغة الطاحر، والفعل: طحر يطحر: ينظر: الصحاح: مادة: (طحر): ٧٢٣/٢، وشرح الزوزني: ١٩٧.

(٨) ينظر: الصحاح، مادة: (عور): ٧٦١/٢.

(٩) ينظر: شرح النحاس: ١/ ٢٤٤.

(١٠) ينظر: لسان العرب: ٣٠٦/٤.

(١١) أمَّا أُمَّهة ففيها خلاف، فمنهم من جعل الهاء فيه زائدةً، ومنهم من جعلها أصليَّةً. ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور: ١٤٨، والصحاح، مادة: (أمم): ١٨٦٣/٥.

(١٢) ينظر: حياة الحيوان الكبرى: ٣٠٣/٢، وشرح ابن الانباري: ١٧٦، وشرح النحاس: ١/ ٢٤٣، وشرح الزوزني: ١٩٧.

(١٣) ينظر: اللسان، مادة: (فرقد): ٣٣٤/٣، وشرح النحاس: ٢٤٣/١، وشرح الزوزني: ١٩٧، وفتح المغلقات: ٨٦٨/٢.

وصادِقَتا سَمْعِ التوجُّسِ للسُّرى
(لِهَجْسٍ)[١] خَفِيٍّ أو لصَوْتٍ مُنَدِّد
مُؤَلَّلتانِ تَعْرِفُ العِتقَ فِيهِما
كسامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ[٢]

ب/ الوجس[٣]: الصوت الخفيّ، والتوجس[٤]: التسمّع إلى الصوت الخفي. والسرى[٥]: [/٣٥ظ/] سير الليل. والهجس[٦]: الحركة. والخفي[٧]: خلاف الظاهر. والشديد رفع الصوت. والتأليل[٨]: التحديد والتدقيق من الآلّة، وهي: الحربة، والدقة والحدة تحمدان في آذان الإبل. والعتق[٩]: الكرم والنجابة. والشاة هاهنا[١٠]: الثور الوحشي، وأصلها شاهة؛ لأنّ تصغيرها شويهة، والجمع[١١]: شياه بالهاء. وحومل[١٢]: موضع بعينه. والمفرد[١٣]: المنفرد.

ق/ يقول: ولهذه الناقة أذنان صادقتا الاستماع في حال سير الليل، لا يخفى عليهما السير الخفي، ولا الصوت الرفيع، وهاتان الأذنان محددتان، تعرف نجابتها فيهما، وهما كأذني ثور وحش منفرد بهذا الموضع المعين، وخص مفرداً؛ لأنّه أشدّ تيقظاً واحترازاً.

وَأَرْوَعُ نَبّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ
كمِرداةِ صَخرٍ في صَفِيحٍ مُصَمَّدِ[١٤]

ب/ الأروع[١٥]: الذي يخاف لكل شيء؛ لفرط ذكائه. والنبّاض[١٦]: الكثير الحركة مبالغة النابض. والأحذُّ[١٧]: الخفيف السريع.

(١) جاء في رواية الديوان: (لجرسٍ).
(٢) ديوانه: ٣٨.
(٣) ينظر: اللسان: مادة: (وجس): ٢٥٣/٦.
(٤) ينظر: اللسان: مادة: (وجس): ٢٥٣/٦، وشرح ابن الأنباري: ١٧٧، وشرح الزوزني: ١٩٧.
(٥) ينظر: العين: مادة: (سير): ٢٩١/٧، وشرح ابن الأنباري: ١٧٧، وشرح النحاس: ٢٤٦/١.
(٦) ينظر: العين : مادة: (هجس): ٣٨٤/٣، وشرح الزوزني: ١٩٧.
(٧) خفي: خفيت الشئ أخفيه: كتمته. وخَفَيْتُهُ أيضاً: أظهرته، وهو من الأضداد: ينظر: الصحاح: مادة: (خفي): ٢٣٢٩/٦.
(٨) ينظر: اللسان: مادة: (ألل): ٢٤/١١, وشرح الزوزني: ١٩٨.
(٩) ينظر: الصحاح: مادة: (عتق): ١٥٢٠/٤، وشرح ابن الأنباري: ١٧٨، وشرح الزوزني: ١٩٨.
(١٠) ينظر: تهذيب اللغة: ٣٠٤/١١، وشرح ابن الأنباري: ١٧٨، وشرح الزوزني: ١٩٨.
(١١) ينظر: الصحاح: مادة: (شوه): ٢٢٣٨/٦، وشرح التصريف، الثمانيني: ٤١٨.
(١٢) شرح القصائد العشر للتبريزي: ٤.
(١٣) ينظر: الصحاح: مادة : (فرد): ٥١٨/٢.
(١٤) ديوانه: ٣٩.
(١٥) ينظر: اللسان: مادة: (روع): ١٣٧/٨، وشرح ابن الأنباري: ١٧٩، وشرح الزوزني: ١٩٨.
(١٦) ينظر: الصحاح: مادة: (نبض): ١١٠٧/٣، وشرح النحاس: ٢٤٧/١، وشرح الزوزني: ١٩٨.
(١٧) الْحَذَذُ: خِفَّةُ الذَّنَبِ وَاللِّحْيَةِ، وَالنَّعْتُ مِنْهُمَا أَحَذُّ وَبَعِيرٌ أَحَذُّ، والحَذَذ: السُّرْعَةُ وَالْخِفَّةُ ينظر: اللسان: مادة: (حذذ): ٤٨٢/٣، وشرح الزوزني: ١٩٨.

والململم[١]: المجتمع الخلق، الشديد الصلب. والمرداة[٢]: الصخرة التي يكسر بها الصخور. والصفيحة[٣]: الحجر العريض، والجمع: الصفائح والصفيح. والمصمد[٤]: المحكم الموثق.

ق/ يقول: ولهذه الناقة قلب يخاف لأدنى شيء؛ [/٣٦و/] لفرط ذكائه، سريع الحركة، خفيف صلب، مجتمع الخلق، شبه صخرة تكسر بها الصخور في الصلابة، فيما بين أضلاع تشبه حجارة عراض موثقة محكمة، شبّه القلب بين الأضلاع بحجر صلب بين حجارة عراضٍ.

وأعْلَمُ مَخروتٌ من الأنفِ مارِنٌ
عَتيقٌ مَتى تَرجُمْ به الأرض تَزدَدِ[٥]

ب/ الأعلم[٦]: المشقوق الشفة العليا. والمخروت[٧]: المثقوب. والعتق[٨]: الكرم والنجابة. والمارن[٩]: ما لان من الأنف. والرجم[١٠]: الضرب.

ق/ يقول: ولها مشفرٌ مشقوق، ومارن أنفها مثقوب، وهي متى تطلب الأرض بأنفها ورأسها ازدادت في سيرها.

وإنْ شِئتُ لم تُرْقِلْ وإن شئتُ أرقَلَتْ
مَخافةَ مَلْوِيٍّ مِنَ القَدِّ مُحصَدِ[١١]

ب/ الإرقال[١٢]: دون العدو وفوق السير. ولويت الحبل[١٣]: فتلته. والقد[١٤]: الذي يُقطع من جلد وخشب وغيرهما. والاحصاد[١٥]: الاحكام والتوثيق.

ق/ يقول: هذه الناقة مذللة، فإن شئتَ الإسراع منها أسرعتْ في سيرها، وإن شئتَ

(١) ينظر: لسان العرب: مادة: (لمم): ٥٥٠/١٢، وشرح الزوزني: ١٩٨.
(٢) ينظر: الصحاح: مادة: (ردى): ٢٣٥٥/٦، وشرح الزوزني:١٩٨، وفتح المغلقات: ٨٧٦/٢.
(٣) ينظر: العين: مادة: (صفح): ١٢٢/٣، وشرح ابن الأنباري: ١٧٩، وشرح الزوزني: ١٩٨.
(٤) ينظر: الصحاح: مادة: (صمد): ٤٩٩/٢، وشرح الزوزني: ١٩٨.
(٥) ديوانه: ٤٠.
(٦) الصحاح: مادة: (علم): ١٩٩٠/٥، وشرح ابن الأنباري: ١٨٠، وشرح الزوزني: ١٩٩.
(٧) ينظر: العين: مادة: (خرت): ٢٣٦/٤، وشرح الزوزني: ١٩٩.
(٨) الصحاح، مادة: (عتق): ١٥٢٠/٤.
(٩) العين: مادة: (مرن): ٢٧١/٨، وشرح الزوزني: ١٩٩.
(١٠) ينظر: العين: مادة: (رجم): ١١٩/٦.
(١١) ديوانه: ٤٠.
(١٢) اللسان، مادة: (رقل): ٢٩٣/١١.
(١٣) الصحاح: مادة: (لوى): ٢٤٨٥/٦.
(١٤) ينظر: اللسان: مادة: (قدد): ٣٤٤/٣.
(١٥) ينظر: العين: مادة: (حصد): ١١٢/٣، وشرح الزوزني: ١٩٩.

عدمه لم تسرع مخافة سوط ملوّى من القد موثقٍ [/٣٦ظ/].

وإن شِئتُ سامى واسِطَ الكورِ رأسُها
وعامَتْ بِضَبْعَيْها نَجاءَ الخَفَيدَدِ(١)

ب/ يقال: فلان يباري فلانا أي(٢): يعارضه ويفعل مثل فعله. وواسط الرحل(٣): مقدمه. والكور(٤): الرحل بأداته، والجمع: الأكوار، والكيران. والعوم(٥): السباحة، يقول: منه عام يعوم عوما. والضبع(٦): العضد. والنجاء(٧): الإسراع. والخفيدد(٨): الذكر من النعام.

ق/ يقول: وإن شئتُ جعلتُ رأسها موازيا لمقدم رجلها في العلوّ من فرط النشاط، وأسرعتْ في سيرها حتى كأنّها تسبح بعضديها إسراعا مثل إسراع الذكر من النعام.

على مِثلِها أمضي إذا قال صاحبي:
.....
ألا لَيتَني أفديكَ منها وأفْتَدي(٩)

ب/ مضى الشيء مضيّاً، أي(١٠): ذهب. وفداه، وفاداه إذا(١١): أعطى فداءه فأخلصه، وافتدى منه بكذا، أي: اشترى نفسه.

ق/ يقول: على مثل هذه الناقة التي سمعتَ أوصافها، أذهبُ في أسفاري حتى بلغ الأمر غايةً يقول صاحبي لي: ألا ليتني أفديك من هذه المشقة وخلّصتك منها ونجّيت نفسي.

* * *

(١) ديوانه: ٣٩
(٢) الصحاح: مادة: (برا): ٢٢٨٠/٦.
(٣) الصحاح: مادة: (وسط): ١١٦٨/٣.
(٤) الصحاح، مادة: (كور): ٨٠٩/٢.
(٥) الصحاح: مادة: (عوم): ١٩٩٣/٥، وشرح الزوزني: ٢٠٠.
(٦) تهذيب اللغة: مادة: (ضبع): ٣٠٧/١، وشرح الزوزني: ٢٠٠.
(٧) ينظر: العين: مادة: (نجا): ١٨٦/٦، وشرح الزوزني: ٢٠٠.
(٨) في كتب الشروح والديوان والجمهرة ولسان العرب، الخفيدد: الظليم: وهو ذكر النعام، وأطلق عليه خفيدد لسرعته، ينظر: جمهرة اللغة: مادة: (خفد): ٥٧٩/١، واللسان: مادة: (خفد): ١٦٣/٣.
(٩) ديوانه: ٤٠.
(١٠) الصحاح: مادة: (مضى): ٢٤٩٣/٦.
(١١) ينظر: الصحاح: مادة: (فدى): ٢٤٥٣/٦.

الخاتمة

١- تكاد تكون لوحة الناقة في معلقة طرفة بن العبد الصورة المثلى للناقة عند الشعراء، فقد شكّلت الناقة شيئاً أساسياً وهاماً في حياة الإنسان.

٢- جاءت الناقة في معلقته بعشرات الصور، وذلك لشعوره بمكانتها، فبها تكون الأسفار وتقطع الصحاري والفلوات وعلى ظهرها تدرك الغايات.

٣- لقد جاءت الرحلة على ظهر هذه الناقة المرحلة الثانية من معلقته فهو يبكي رحيل خولة، فبدأ بذكر صفات تلك الناقة وتعدد صورها التي تزيد المعنى وضوحاً ودقة، وهو يستمتع بذكرها لتنسيه همومه وما خلفه هجران وارتحال خولة.

٤- لم يبق الشاعر من صور الجمال في وصف الناقة إلّا وجاء بها متخيّراً لها أجمل الألفاظ.

٥- إنّ الصور السمعيّة والبصرية والحركية للناقة في معلقة طرفة أخذت مكاناً كبيراً، وذلك لأهميتها وقدسيّتها في حياة العربي قديماً.

* * *

المصادر والمراجع

١- الأضداد: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: المكتبة العصرية، بيروت - لبنان: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٢- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط، ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت:٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط/١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

٤- الأنواء في مواسم العرب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م.

٥- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي

(المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٦- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق: سمير المجذوب: المكتب الإسلامي، ط/١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٧- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: ١، ٢٠٠١م.

٨- حياة الحيوان الكبرى: محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (ت: ٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط، ٢، ١٤٢٤ هـ.

٩- ديوان طرفة بن العبد: شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق: دريّة الخطيب ولطفي الصقال، ط/٢، المؤسسة العربية، بيروت.

١٠- شرح التصريف: أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (المتوفى: ٤٤٢هـ)، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي: مكتبة الرشد، ط/١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١١- شرح القصائد التسع المشهورات: ابي جعفر احمد بن محمد النحاس، (ت: ٣٣٨هـ): تحقيق: أحمد خطاب، وزارة الاعلام العراقية، الحرية، ط، بغداد، ١٣٩٣ه، ١٩٧٣م.

١٢- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٦، دار المعارف، القاهرة

١٣- شرح القصائد السبع، القاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني (ت: ٤٨٦هـ)، تحقيق: بلال الخليلي، أحمد عبد الحميد، دار الغواص، القاهرة، ط٢، ١٤٤١هـ، ٢٠١٩م.

١٤- شرح القصائد العشر، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى، الشيباني المعروف بالخطيب التبريزي، (٤٢١-٥٠٢ه)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح واولاده، القاهرة.

١٥- شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ)،حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيى الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

١٦- شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)،حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيى الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

١٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٨- طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠): محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/٢، دار المعارف.

١٩- طلبة الطلبة: عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ): المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، بدون: ط: ١٣١١هـ.

٢٠- فتح المغلقات لأبيات السبع المعلقات: العلامة زين الدين عبد القادر بن أحمد الفاكهي: (ت: ٩٨٢هـ)، تحقيق ودراسة د. جابر بن بشير المحمّدي، عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية، المدينة المنوّرة، ط/١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٢١- الفرق في اللغة: لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (ت٢١٠هـ)، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، وراجعه: د. رمضان عبد التواب، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ط/١، ١٩٨٧م

٢٢- فرهنگ المحيط [قاموس المحيط] فارسي-عربي، سيد أبو الحسن فهري، مؤسسة انتشا ران مادواره، كتاب ، ط/١، ١٣٨٠هـ، مطبعة رفاه.

٢٣- الفصيح: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (المتوفى: ٢٩١هـ)،تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور: دار المعارف.

٢٤- قاموس الرائد [فرهنگ الرائد]، جبران مسعود، ترجمة دكز رضا انزابي، انتشارات، استاف قدس رضوي بانشير، فرهنگ [قاموس] عربي- فارسي، ١٣٨٦هـ، ط/١.

٢٥- القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ) ،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة

الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط، ٢، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٦- القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) ،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط، ٢، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٧- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، العلامة محمد الأمين بن فضل الله المحبي (١٠٦١هـ-١١١١هـ)، تحقيق وشرح د. عثمان محمود الصيّني، ط/١، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٢٨- كتاب الأفعال : علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ) : عالم الكتب، ط، ١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٢٩- كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة: السيّد ادّي شير، رئيس أساقفة سعرد الكلداني، ط/٢، دار العرب للبستاني، القاهرة، وملتقى أهل الأثر، بيروت، ١٩٠٨م.

٣٠- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، حقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣١- الكُناش في فنّي النحو والصرف، عماد الدين اسماعيل بن علي بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد صاحب حماة، (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: الدكتور رياض بن حسام الخوام، المكتبة العصرية للطباعة، بيروت، ٢٠٠٠م.

٣٢- الكنز اللغوي في اللَسَن العربي: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ)، تحقيق: أوغست هفنر: مكتبة المتنبي – القاهرة.

٣٣- لسان العرب: ابن منظور، تحقيق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف القاهرة،

٣٤- المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط، ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣٥- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط، ١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٣٦- المسالك والممالك : أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (المتوفى: ٣٤٦هـ)، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤ م.

٣٧- المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب: كوكب دياب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/١، ١٤٢١هـ -٢٠٠١م.

٣٨- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.

٣٩- معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)،تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٤٠- المفتاح في الصرف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)،حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب - جامعة اليرموك - إربد - عمان: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٤١- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق_ بيروت، ط/١، ١٤١٢هـ.

٤٢- المفصل في الألفاظ الفارسية المعرّبة في الشعر الجاهلي، والقرآن الكريم، والحديث النبوي، والشعر الأموي، وضعه وأيّده بشواهده العربية: الدكتور صلاح الدين المنجد، ط/١، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٤٣- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط/ ٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٤٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط، ١، ١٩٩٤م.

* * *